

Distr.: General  
25 July 2016  
Arabic  
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الحادية والسبعون  
البند ٩٩ (م م) من جدول الأعمال\*  
نزع السلاح العام الكامل

## التصدّي للخطر المتمثل في الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع

تقرير الأمين العام

موجز

لا يزال استعمال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع يزداد ويتطور.

ويتناول القانون الدولي الأبعاد الرئيسية من استعمال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وليس هناك فيما يبدو حاجة إلى فرض مزيد التدابير التي تقيّد استعمالها. إذ غالباً ما تكمن المشكلة في انتهاك القانون الدولي على نطاق واسع ومتعمد على أيدي الجماعات المسلحة.

وبغية التصدي على نحو فعال لمسألة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على الصعيد الوطني، من الضروري إيجاد تشريعات وأنظمة وإجراءات فعالة. ومن المهم حدوث تنسيق وثيق فيما بين شتى الإدارات والكيانات الحكومية المنخرطة في التصدي لتلك الأجهزة.

وتستلزم التحديات الرئيسية الجارية الحيلولة دون استعمال مواد السلائف المتاحة تجارياً ومخزونات الذخائر العسكرية في إعداد تلك الأجهزة.

\* A/71/150



الرجاء إعادة استعمال الورق

160816 160816 16-12575X (A)



وعلى الصعيد الدولي، ثمة حاجة إلى ترسيخ التنسيق وتبادل المعلومات فيما بين الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والإقليمية والقطاع التجاري.

وتضطلع الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية المعنية، من قبيل المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) ومنظمة الجمارك العالمية واللجنة الدولية للصليب الأحمر، بدور متعدد الأوجه في مساعدة الدول على التصدي لتزايد خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

## المحتويات

## الصفحة

٤	.....	أولا - تزايد الهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع ووقع تلك الهجمات
١١	.....	ثانيا - الإنتاج ووسائل الإيصال
١٢	.....	ثالثا - التصدي لمسألة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع

١ - أُعد<sup>(١)</sup> هذا التقرير عملاً بالفقرة ١٦ من قرار الجمعية العامة ٤٦/٧٠. وقد قدمت ١٩ دولة آراء عملاً بنفس الفقرة من القرار المذكور. ويمكن الاطلاع على آراء تلك الدول على الموقع: [www.un.org/disarmament/ieds](http://www.un.org/disarmament/ieds).

## أولاً - تزايد الهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع ووقع تلك الهجمات<sup>(٢)</sup>

٢ - تعد الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع من أقدم أنواع الأسلحة. وهناك أنظمة تحكم استعمالها. وفي حالات النزاع، يجوز للأطراف المتحاربة استعمال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع إذا ما التزمت التزاماً تاماً بالقانون الدولي الإنساني، لا سيما القواعد المتعلقة بالتمييز بين الأهداف والتناسب واتخاذ الاحتياطات في أثناء الهجوم. ويُحظر حظراً تاماً استعمال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع عشوائياً أو استهداف المدنيين أو الأهداف المدنية بها<sup>(٣)</sup>.

٣ - وهناك تزايد ملحوظ في الاستعمال غير المشروع للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، لا سيما على يد الجماعات المسلحة من غير الدول، والأفراد المارقين. وتوجّه الهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع عمداً صوب تجمعات المدنيين لإيقاع أكبر قدر من الهلاك والرعب والفوضى بالمجتمع<sup>(٤)</sup>، وتقع تلك الهجمات حالياً بمعدل مئات الهجمات شهرياً على الصعيد العالمي<sup>(٥)</sup>.

٤ - وتفرض الهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع سنوياً إلى مصرع وإصابة عدد من الأفراد يفوق عدد من يصرعون ويصابون منهم في الهجمات التي تقع بأي نوع آخر من

(١)

(٢) للاطلاع على استعراض عام جرى في الآونة الأخيرة لمسألة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، انظر معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، Addressing Improvised Explosive Devices. Options and Opportunities to Better Utilize UN Processes and Actors (Geneva 2015)، الذي استقى هذا التقرير المعلومات منه. وهو متاح على الموقع [www.unidir.org/files/publications/pdfs/-en-641.pdf](http://www.unidir.org/files/publications/pdfs/-en-641.pdf).

(٣) البروتوكول المتعلق بمحظر أو تقييد استعمال الألغام والأشراك الخداعية والنبائط الأخرى بصيغته المعدلة في ٣ أيار/مايو ١٩٩٦ (البروتوكول الثاني المعدل) (الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، المجلد ٢٠٤٨، الرقم ٢٢٤٩٥)، المرفق باتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر (المرجع نفسه، المجلد ١٣٤٢، الرقم ٢٢٤٩٥).

(٤) هناك قلق شديد أيضاً إزاء مسألة استعمال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على يد القوات الحكومية على نحو ينتهك القانون الدولي الإنساني - من قبيل البراميل المتفجرة التي تُلقى على السكان السوريين (انظر، على سبيل المثال، A/HRC/30/48) - بيد أن تلك المسألة تخرج عن نطاق هذا التقرير.

(٥) انظر [www.cbrneportal.com/the-ubiquitous-threat-ieds-africa-and-the-world/](http://www.cbrneportal.com/the-ubiquitous-threat-ieds-africa-and-the-world/)

الأسلحة باستثناء الأسلحة النارية. وكشف استعراض تقارير مختارة صادرة عن وسائل الإعلام الدولية بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٥ عن وقوع ما يزيد على ٦ ٣٠٠ انفجار نتيجة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، مما أسفر عن وقوع ضحايا يزيد عددهم على ١٠٥ ٠٠٠ شخص<sup>(٦)</sup>.

٥ - وأكثر الدول تضرراً بالهجمات التي تشن بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع هي أفغانستان وباكستان والجمهورية العربية السورية والعراق ونيجيريا. بيد أن تكاثر استعمال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع اتجاه لا تحطئه العين: فقد استُعملت في الآونة الأخيرة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع من الهند إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ومن النرويج إلى تركيا، ومن كولومبيا إلى بلجيكا، ومن الاتحاد الروسي إلى تايلند. ويتأذى بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع حالياً نصف عدد بلدان العالم تقريباً (S/2014/41). وخلال عام ٢٠١٥ وحده، حدثت هجمات انتحارية باستعمال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في أكثر من ١٠ في المائة من عدد الدول الأعضاء، وهو يزيد عن أي رقم سُجل من قبل<sup>(٧)</sup>.

٦ - وتسهم عدة عوامل في تزايد الهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. إذ إن تصميم الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع يمكن إجراؤه بسهولة، وتكلفة المكونات لا تزال رخيصة ويمكن الحصول عليها بسهولة، بما في ذلك من خلال الشبكات الإجرامية، والثغرات في الحدود، ونتيجة الفساد وسوء ضبط مخزون الذخائر. وقد تمكنت تنظيمات من قبيل داعش والقاعدة وبوكو حرام من تجنيد أعداد هائلة من العناصر التي يمكن تدريبها على تصنيع واستعمال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وغالبا ما تجمع تلك التنظيمات بين تجاهل القانون الدولي الإنساني عمداً وبين نية إيقاع قدر بالغ من الدمار. ونظراً إلى أن تلك التنظيمات تهدف تحديداً في أغلب الأحيان إلى توجيه ضرباتها صوب أي تجمع من المدنيين، تتوزع مواقع ضحاياها على أماكن شتى، ويكاد يكون من الصعب التكهن بنوعية هؤلاء الضحايا.

٧ - إضافة إلى ذلك، حققت أحيانا الجماعات الإرهابية مكاسب مستمرة في السيطرة على الأراضي، حيث هيأت مناطق يتسنى فيها وجود مرافق إنتاج الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع المتطورة بعيداً عن الأنظار لفترات طويلة من الزمن<sup>(٨)</sup>. وتتيح البراعة المالية والتنظيمية

(٦) انظر <https://aoav.org.uk/2016/counter-improvised-explosive-devices-c-ied-mapping/>

(٧) انظر <https://aoav.org.uk/wp-content/uploads/2016/05/AOAV-Explosive-Monitor-2015.pdf>

(٨) Conflict Armament Research, "Inside Islamic State's improvised weapon factories in Fallujah" (London 2016).

لدى عدد من تلك الجماعات لصانعي الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع العاملين لديها مواصلة التكيف مع تدابير مكافحة تلك الأجهزة.

٨ - وما برح انتشار تكنولوجيا الاتصالات يحفز كثيراً على تبادل المعارف عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع<sup>(٩)</sup>. وتشارك الجماعات على شبكة الإنترنت الفيديوهات أو المواد التعليمية، سواء عن كيفية تجهيز الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع أو شن الهجمات بها<sup>(١٠)</sup>. وهناك أيضاً الآن رحلات السفر للتدريب على الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع فيما بين المنظمات.

٩ - وعلاوة على ذلك، ما برح المقاتلون الأجانب يعودون إلى بلدانهم الأصلية أو يعبرون الحدود إلى بلدان أخرى حاملين معهم ما تعلموه من مهارات في مناطق النزاع. وقد شكّل العائدون خلايا وشبكات توفر إمكانية الحصول على الأسلحة والمواد اللازمة لتكوين الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، مع الاستفادة في ذات الوقت مما اكتسبوه في مواقع القتال من مهارات وتدريب على المتفجرات.

١٠ - وفي البلدان التي تُفرض فيها ضوابط صارمة على الأسلحة، أصبحت الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع تشكل، فيما يبدو، بديلاً جذاباً عن الأسلحة الصغيرة غير المشروعة أو إضافة لها.

### وقع الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على المدنيين

١١ - تقع غالبية الهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في المناطق المأهولة بالسكان، وتتسبب في إلحاق أضرار جسيمة بالمدنيين. وخلال الفترة بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٥ كانت نسبة ٨٢ في المائة من الضحايا المسجلين من المدنيين<sup>(١١)</sup>. وفي نيجيريا أحدثت منفذو الهجمات الانتحارية أكبر قدر من الضرر بين المدنيين عام ٢٠١٥، حيث سقط ما يزيد على ٢٠٠٠ ضحية ذلك العام<sup>(١٢)</sup>. وفي أفغانستان، وهي واحد من أكثر بلدان العالم تلوثاً بالألغام الأرضية الكثيفة، تتسبب الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في مصرع عدد من المدنيين

(٩) معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، "Addressing improvised explosive devices: options and opportunities to better utilize UN processes and actors"

(١٠) S/2014/770، الفقرة ١٩.

(١١) <https://aoav.org.uk/2016/counter-improvised-explosive-devices-c-ied-mapping/>

(١٢) منظمة مكافحة العنف المسلح، <https://aoav.org.uk/explosiveviolence/nigeria/>

يفوق عشر مرات ما تحدّثه الألغام الأرضية<sup>(١٣)</sup>. وفي بعض الأماكن يكون حجم استعمال الأجهزة المتفجرة المفخخة، ماثلاً لحجم زرع الألغام في القرن العشرين، حيث تتناثر في شتى الميادين والطرق للحيلولة دون الوصول إلى البلدات والمرافق الأساسية.

١٢ - وفي بعض الحالات تكون الهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع موجهة عمداً إلى أهداف مدنية - منها المطارات، والأسواق، ومراكز الشرطة، والمدارس، ووسائل النقل العام، والمراكز التجارية، والنوادي الليلية، والمحاكم، والتجمعات السياسية، ومواقع الألعاب الرياضية - ابتغاء إيقاع أكبر قدر من الضرر بين المدنيين. وإضافة إلى إحداث المجازر الواسعة النطاق، قد تتسبب تلك الهجمات في تعطيل التجارة والإسهام في تدفق المشردين داخلياً واللاجئين، وإعاقة إجراءات الاستجابة الإنسانية وأنشطة المجتمع المدني، وتعطيل توفير الرعاية الصحية، والتعليم، والصرف الصحي، ومزاولة مهام الحكم.

١٣ - وإضافة إلى انتهاك القانون الدولي الإنساني، يؤدي استعمال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع ضد المدنيين إلى الإضرار بحقوق الإنسان الواجبة لهم بكامل نطاقها، ومنها الحق في الحياة، والسلامة البدنية، والتعليم، والصحة<sup>(١٤)</sup>. وعلاوة على ذلك، يمكن أن يخلف استعمال تلك الأجهزة ضرراً اجتماعياً واقتصادياً بالغاً من منظور تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدفان ١ و ١٦. ويشكل عدم الاستقرار السياسي، وتدمير الهياكل الأساسية، وارتفاع تكاليف الإصلاحات وإعادة توفير سبل الرزق أسباباً رئيسية في تأييد الفقر.

## الأطفال

١٤ - غالباً ما يكون الأطفال ضمن ضحايا الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع (S/2016/360). ففي أفغانستان والعراق، أفضت الهجمات بتلك الأجهزة إلى مصرع أو إصابة قرابة ١٠٠٠ طفل عام ٢٠١٤ وحده. وما برحت أماكن تجمع الأطفال، بما في ذلك مدارس البنات، الأهداف التي توجّه إليها الهجمات. وتشكل أيضاً الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع غير المتفجرة أو المهجورة خطراً على الأطفال بوجه خاص، حيث شكل عدد ضحايا المتفجرات من مخلفات

(١٣) S/2015/289.

(١٤) انظر [www.ohchr.org/Documents/Countries/AF/ProtectionCiviliansAnnualReport2015.pdf](http://www.ohchr.org/Documents/Countries/AF/ProtectionCiviliansAnnualReport2015.pdf) و [www.ohchr.org/Documents/Countries/IO/UNAMIRreport1May31October2015.pdf](http://www.ohchr.org/Documents/Countries/IO/UNAMIRreport1May31October2015.pdf).

الحروب، ومنها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، ممن هم دون الثامنة عشرة من العمر نسبة تزيد على ٦٠ في المائة في عام ٢٠١٤<sup>(١٥)</sup>.

١٥ - ويُستغل الأطفال في بعض الأحيان في تقديم المساعدة - في النقل والعمالة - وكذلك في الأنشطة الحربية التي تستعمل فيها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع من قبيل زرع تلك الأجهزة والهجمات الانتحارية بالقنابل. وارتفع عدد الأطفال الضالعين في الهجمات الانتحارية في حوض بحيرة تشاد من أربعة أطفال عام ٢٠١٤ إلى ٤٤ طفلاً عام ٢٠١٥. وشكلت الفتيات نسبة تزيد على ٧٥ في المائة من أولئك الأطفال. وبعد أن أصبح ضلوع الأطفال في الهجمات الانتحارية حدثاً عادياً، يواجه الأطفال خطر اعتبارهم تهديداً لسلامة المجتمع<sup>(١٦)</sup>.

وقع الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على العسكريين وأفراد الشرطة

١٦ - يُحدث استعمال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع قلقاً بالغاً لدى القوات المسلحة وقوات الأمن. ففي بعض البلدان، من قبيل الصومال ومالي، غالباً ما تُستعمل الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في اغتيال السياسيين وقتل الأفراد النظاميين.

١٧ - ويفضي تكرار الهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع إلى وجود بيئة يندم فيها الأمن باستمرار، وتفضي إلى تقويض الروح المعنوية لدى قوات الأمن، وإعاقة عملية التجنيد، وعرقلة إصلاح قطاع الأمن.

١٨ - وعلى مدار العقد الماضي، أفضت الحاجة إلى تخفيف حدة خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع إلى إحداث تغيير عميق في أولويات العسكريين وأساليبهم واستراتيجياتهم، مما يسفر في أغلب الأحيان عن تكبد نفقات باهظة. وتتراوح التحولات بين زيادة الاستعانة بطائرات الهليكوبتر بدلاً من المركبات، وإجراء إصلاحات واسعة النطاق في التدريب، وتغييرات كاسحة في طرائق العلاج بميادين القتال، وظهور صناعة قدرها ملايين الدولارات تشمل المراقبة، والاستخبارات المضادة، والتحليلات الحاسوبية، وادار استكشاف باطن الأرض، والتشويش الكهربائي، والسترات الواقية للبدن والعربات المدرعة، والأطراف الاصطناعية المحوسبة.

(١٥) الائتلاف المناهض للقنابل العنقودية والحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية، ”مرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية، تأثير الألغام الأرضية/المتفجرات من مخلفات الحرب في الأطفال، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥. وأيضاً حسب ما ذكره المرصد، شكّل الأطفال، عام ٢٠١٤، نسبة ٦٠ في المائة من جميع ضحايا المتفجرات من مخلفات الحرب.

(١٦) انظر [www.unicef.org/media/media\\_90827.html](http://www.unicef.org/media/media_90827.html).

وقع الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على أفراد الأمم المتحدة، بمن فيهم حفظة السلام

١٩ - تمثل الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع تهديداً بالغاً على سلامة أفراد الأمم المتحدة. وأصبحت الآن تلك الأخطار حدثاً عادياً، على إثر تزايد دعوة الأمم المتحدة إلى التدخل في البيئات التي تشهد أعمال عنف ولا يوجد فيها اتفاق رسمي للسلام أو حتى أجواء سلمية يمكن المحافظة عليها<sup>(١٧)</sup>. إضافة إلى ذلك، يتأذى أيضاً بشكل غير مباشر الأفراد وحفظة السلام التابعون التابعون للأمم المتحدة بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع الموجهة نحو إلحاق الضرر بالأطراف الضالعة في النزاع.

٢٠ - وما برحت الأمم المتحدة تستهدف في الهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع الموجهة استهدافاً بلغ حداً مقلقا وتطال تلك الهجمات المقار السكنية والمكاتب المركبات. وخلال عام ٢٠١٥، وقع ٣٨ هجوماً مباشراً ضد الأفراد وحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة مما أسفر عن قتلى وإصابات ودمار بممتلكاتها في أفغانستان، وباكستان، وتايلند، وجمهورية تنزانيا المتحدة، والجمهورية العربية السورية، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، والصومال، ومالي، واليمن.

٢١ - ويعوق وجود الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع بشكل خطير قدرة الأمم المتحدة على نشر أفرادها والوفاء بولاياتها على نحو فعال. ويسفر ذلك عن تأخر الأمم المتحدة في تنفيذ البرامج الحاسمة الأهمية الموجهة نحو تقديم المعونة الإنسانية اللازمة لإنقاذ الأرواح أو نحو تحقيق التنمية، أو يؤدي إلى تقليص قدرتها على القيام بذلك. ويقيد وجود تلك الأجهزة قدرة القوات على التحرك، مما يعوق توفير اللوجستيات، وتسيير دوريات الحراسة، ورصد مدى الامتثال لأحكام السلام، والتعامل مع قادة الفصائل والمجتمعات المحلية. ويعمل الأفراد وحفظة السلام التابعون للأمم المتحدة في بيئات شديدة الخطورة من جراء الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وتتطلب موارد أكثر إلى حد كبير، ممثل الطائرات ذات الأجنحة الدوارة، والمركبات المدرعة، وكذلك التدريب المتخصص، والدعم الطبي. ويفضي ذلك إلى زيادة حمة في التكاليف والتحديات اللوجستية، كما يؤدي في الوقت ذاته إلى خفض وتيرة العمليات. وخلال مؤتمر قمة القادة بشأن حفظ السلام الذي عقد في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ تبوأ مسألة "توفير حماية أفضل في مواجهة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وتحسين

(١٧) انظر <http://www.mineaction.org/sites/default/files/pr/15-11-11-UN-IACG-MA-Statement-on-Improvised-Explosive-Devices-IEDs-APII.pdf>.

المعلومات والتحليلات“ مكاناً بارزاً على قائمة الأمين العام المتعلقة بالضرورات التي ينبغي أن تفكر في دعمها الدول كافة.

وقع الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على العمليات السياسية

٢٢ - قد تؤثر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع أيضاً في العمليات السياسية لدى استعمال تلك الأجهزة ابتغاء الوصول إلى السلطة، والسعي إلى السيطرة على الأراضي، وتعطيل الانتخابات، واستهداف الأفراد والمؤسسات، بما في ذلك الأمم المتحدة.

وقع الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على جهود الإغاثة الإنسانية

٢٣ - قد تكون الهجمات ضد العاملين في المجال الإنساني مباشرة، أو قد تأخذ شكل هجمات متتالية ضد طلائع عمال الإسعاف بعد وصولهم إلى موقع الحادث. وتعيق تلك الهجمات تقديم المساعدة الإنسانية والغذائية، كما تعرقل عودة المشردين داخلياً واللاجئين بأمان، فضلاً عن إحباط جهود التعافي الاجتماعي - الاقتصادي في الدول المتضررة. وقد تفضي الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع غير المتفجرة في الأراضي الحضرية أو الريفية إلى الخيلولة دون وصول المساعدة الإنسانية إلى السكان المعرضين للخطر، وتعذر الوصول إلى الهياكل الأساسية الحيوية، وإعاقة جهود التعمير<sup>(١٨)</sup>.

٢٤ - وعلى مدار العقد الماضي، تسببت الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في مصرع أو إصابة المئات من العاملين في المجال الإنساني<sup>(١٩)</sup>. ووقع قرابة ثلث تلك الحوادث في أفغانستان، التي شهد فيها رُبع عدد المنظمات غير الحكومية مصرع أو إصابة أحد العاملين فيها من جراء الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، واضطر ثلث تلك المنظمات إلى سحب كامل عملياتها من مناطق معينة بسبب المخاطر الناشئة عن تلك الأجهزة<sup>(٢٠)</sup>. وتنفق المنظمات الإنسانية قدرًا متزايداً من ميزانياتها على أمنها الذاتي كي تضمن توفير ما يكفي من الحماية للأفراد العاملين لديها.

(١٨) Agnès Marcaillou, “United Nations overview of the improvised explosive device situation and reflections of a coherent response”, بيان أصدرته مديرة دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، محفل القيادة الدولي لمكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، كانبرا، ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، وهو متاح على الموقع [www.mineaction.org/sites/default/files/documents/20150903%20C-IED%20Conference.pdf](http://www.mineaction.org/sites/default/files/documents/20150903%20C-IED%20Conference.pdf)

(١٩) انظر منظمة مكافحة العنف المسلح، [https://prezi.com/z\\_v78pwayuaj/ccw-humanitarian-harm-and-ieds/?utm\\_campaign=share&utm\\_medium=copy](https://prezi.com/z_v78pwayuaj/ccw-humanitarian-harm-and-ieds/?utm_campaign=share&utm_medium=copy)

(٢٠) المرجع نفسه.

## ثانياً - الإنتاج ووسائل الإيصال

٢٥ - يجري تجميع مكونات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع خارج نطاق الإنتاج العسكري أو القنوات التجارية السائدة، على يد أفراد أو جماعات. وتعرّف الأمم المتحدة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع بأنها "جهاز يوضع أو يُصنَع يدوياً يتضمن مواد متفجرة، أو مواد مدمرة أو فتاكة أو ضارة أو حارقة أو مركبات متفجرة أو مواد كيميائية مصممة لإحداث التدمير أو التشويه أو صرف الانتباه أو المضايقة"، وقد "تتضمن مكونات عسكرية ولكنها عادة ما تُصمم من مكونات غير عسكرية"<sup>(٢١)</sup>. ويسعى صانعو القنابل جاهدين باستمرار إلى تغيير خصائص تلك الأجهزة أو طريقة تشغيلها أو سياق تفجيرها.

٢٦ - وتتألف الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع عادة من مفتاح تحويل، ومصدر للطاقة، ومُبدئ التشغيل، ووعاء، ومتفجرات. وتتضمن طرق بدء التشغيل نظم التشغيل في وقت محدد، أو حسب الضرورة، أو بالتحكم فيها لاسلكياً، أو نتيجة وطء الضحية لها. وقد يتكون الحشو الرئيسي من المتفجرات التجارية أو العسكرية. وقد يكون الوعاء علب الصودا، أو أكياسا من البلاستيك، أو أوعية الطهي بالضغط، أو صناديق الأحذية، أو سترات التفجير، أو اسطوانات الغاز، أو الشاحنات. وفي بعض الأحيان، ينطبق تعريف الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على الأفخاخ المتفجرة أيضاً.

٢٧ - ويمكن وضع الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في مكان ثابت، أو قذفها باليد، أو إيصالها بمركبة أو قارب أو طائرة، أو باستعمال أجهزة إطلاق الصواريخ، أو عبر البريد، أو اتخاذها حزاماً يشد به شخص أو حيوان.

### المكونات العسكرية

٢٨ - يمكن أن يكون مصدر مكونات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع الذخائر التقليدية، من قبيل قنابل المدفعية، وقنابل الهاون، والألغام الأرضية، التي توجد في مخزونات الحكومة أو جهات أخرى من غير الدول، أو المواقع العسكرية المهجورة، والمتفجرات من مخلفات الحرب، سواء في أماكن النزاع أو الأماكن التي توقفت فيها الأعمال القتالية الحثيثة. ويستلزم التصدي بفعالية لمصادر المكونات العسكرية ضمان الانتظام في تحديد الفائض من الذخائر والتخلص منه، وتأمين المخزونات، وإزالة المتفجرات من مخلفات الحرب.

(٢١) المعايير الدولية بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام 3.137.04.10. انظر أيضاً المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة 01.40:2011.

## المكونات التجارية

٢٩ - غالباً ما تكون المكونات المستعملة في الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع سلعاً تجارية يتسنى اقتناؤها بسهولة من قبيل الأسمدة، أو مادة التبييض (بيروكساید)، أو مزيج طلاء الأظافر، أو سوائل كوابح المركبات، أو مبيدات الأعشاب، أو مواد التطهير، أو المنظفات. وعادة ما تخضع تجارة تلك المواد ونقلها وتخزينها لقدر من التدقيق والتنظيم أقل مما يخضع له نقل وتخزين الذخائر. ويجري السعي أيضاً إلى الحصول على المتفجرات والمفجرات التجارية المستعملة في التعدين والتشييد، وذلك لاستعمالها كمكونات. وقد يجري أيضاً حشو الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع بمواد إضافية من قبيل المسامير أو الكريات المعدنية لزيادة عدد الشظايا. وقد تشمل أيضاً مواد التعزيز صفائح النحاس، التي قد تشكل تهديداً لسلامة المركبات المدرعة وخطراً بوجه خاص على سلامة حفظة السلام.

٣٠ - ولم تكشف البحوث بشأن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع عن وقوع عمليات نقل مباشر لسلع تجارية من جهات التصنيع القانونية إلى جماعات مسلحة. إلا أنه يبدو أن الكيانات الصغيرة المحلية، التي حصلت على سلع مزدوجة الاستعمال من شركات التوزيع الإقليمية، هي أضعف حلقة في سلسلة تأمين الحيازة<sup>(٢٢)</sup>.

٣١ - ويستلزم التصدي بفعالية لمصادر المكونات التجارية ضمان خضوع المتفجرات التجارية للأنظمة وفقاً للقانون الدولي، وذلك بإبلاغ قطاعات الأعمال العاملة في السلع التجارية، التي يمكن أن تُستعمل كمكونات في الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، بالمخاطر المحيطة بتجارهم، وبالتدابير الفعالة الكفيلة بخفض حدة تلك المخاطر، ومشاركة الحكومة والصناعة في التنسيق والتعاون على الصعيد الدولي.

## ثالثاً - التصدي لمسألة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع

٣٢ - تحديداً الأسلحة وتنظيم التسليح هما من التدابير التي تقوم الحكومات بموجبها بتنظيم ترساناتها من الأسلحة، أو تأمين مخزونها، أو الحيلولة دون تحويل مسار ما لديها من أسلحة وذخيرة إلى الأسواق غير المشروعة. وقد أبرمت عدة اتفاقات متعددة الأطراف بشأن كثير من أصناف الأسلحة. وفي مجال الأسلحة الصغيرة يجوز، إلى جانب ملكية القوات الحكومية لتلك الأسلحة، إتاحة حيازة المدنيين لها، ولكن تُطبق عليها أيضاً أنظمة حكومية عادة ما تكون في شكل نظام منح التراخيص. وتخرج الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع عن نطاق

(٢٢) انظر، على سبيل المثال، Inside Islamic State's improvised weapon factories in Fallujah (انظر الحاشية ٧).

تلك الفئات من الأسلحة، لأن إنتاجها وتجارتها عادة ما يقعان تماماً خارج حدود الضوابط الحكومية. ومن ثم فإن اتباع نهج تقليدي ينظم الإنتاج الحكومي من هذا الصنف من أصناف الأسلحة والتجارة به واستعماله على أساس اتفاق متعدد الأطراف بشأن أسلحة بعينها لا يحقق إلا فائدة محدودة.

٣٣ - وبدلاً من ذلك، يتعين أن يتركز التصدي لمسألة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على مدى قدرة الحكومات على الجمع بفعالية بين حيوط السياسات توطئة لاتخاذ إجراءات شاملة. ويمس تأثير الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع مجالات تتراوح ما بين التنمية داخل المدن، والأمن، والضوابط الجمركية في جانب، والتطرف العنيف، والتشرد الإجباري، والصحة العامة في جانب آخر؛ وما بين إنفاذ القانون، وحماية الطفل، والتعدين التجاري في جانب، وضبط المخزون العسكري، والزراعة، وتأمين الملاحة الجوية في جانب آخر. ونظراً إلى الطبيعة الشاملة العميقة التي تتسم بها المسألة، فإن إحراز تقدم في التصدي للمخاطر الناشئة عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع يستلزم اتباع نهج يشمل الحكومة بكاملها.

٣٤ - وعلى صعيد المنظمات الدولية، يتجلى في بنين تلك المنظمات البنيان الوطني المتعدد الوجوه، ويعاني من تجزء مماثل. ولدى المنظمات في كثير من القطاعات ولايات وخبرات من شأنها الإسهام في وضع مجموعة مفيدة من التدابير الكفيلة بتخفيف حدة خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. ولذا، فمن الضروري أيضاً على الصعيد العالمي أن تقر الجهات صاحبة المصلحة بالقيمة المضافة المحققة من شتى العمليات والجهات الفاعلة، وأن تستثمر كثيراً في التنسيق وتبادل المعلومات.

٣٥ - ويمكن تجميع جهود التصدي لمسألة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع تحت أربع فئات رئيسية: المنع، والاستعداد، وإجراءات التصدي، والتعافي. وينبغي دائماً أن تضمن جهود الحد من خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع عدم اعتبار المنظمات والأنشطة الإنسانية طرفاً في نزاع من النزاعات إطلاقاً.

## المنع

فرض الرقابة على السلائف التجارية

٣٦ - توجد في كثير من البلدان أطر تنظيمية تنظم المتفجرات التجارية والسلع المزدوجة الاستعمال من قبيل الأسمدة. بيد أن الثغرات لا تزال قائمة، وغالباً ما يكون هناك قصور في الإنفاذ.

٣٧ - وقد طبق بعض الدول برامج تستهدف تنبيه تجار التجزئة بمخاطر إساءة استعمال السلائف، بغية تشجيعهم على تأمين ما لديهم من أسمدة، والإبلاغ عن أي اشتباه إزاء عملية شراء أو استفسار، والاحتفاظ بسجلات عن المعاملات.

#### التوصية ١

من الضروري أن تدقق الحكومات بصرامة في أعمال القطاعات التجارية التي تشكل مصدراً من مصادر مكونات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، بما في ذلك على الصعيد المحلي. وبوجه خاص ينبغي وجود إطار ينظم مواد السلائف، من قبيل الأسمدة والمفجرات المستعملة في التعدين وصناعة التشييد. وينبغي أن يتم على الصعيد الوطني تسجيل معلومات عن المشتريات التي تدخل فيها معاملات كبيرة أو مشبوهة في مواد السلائف، مع تقاسم تلك المعلومات على الصعيد الدولي عند اللزوم.

وينبغي تشجيع قطاع الصناعة ومؤسسات تجارة التجزئة وشركات الاتصالات على وضع مدونات سلوك وطنية ودولية تساعد على تطبيق الإطار التنظيمي المذكور.

#### الدرع العالمي

٣٨ - يعمل برنامج الدرع العالمي، الذي تتولى إدارته منظمة الجمارك العالمية في شراكة مع منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول) ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، على رصد النقل الدولي لما عدده ١٤ مادة من مواد السلائف المتفجرة الكيميائية التي تشكل أكبر خطر على صناعة المتفجرات. إضافة إلى ذلك، يجري عبر الحدود مراقبة تحركات صمامات التفجير، وأجهزة الإشعال، والمفجرات. وعندما ترصد وكالات الجمارك الوطنية تحركاً مشتبهاً به أو تضبط إحدى المواد، يجري عند اللزوم إخطار منظمة الجمارك العالمية وإدارات الجمارك المشاركة في البرنامج، وتصدر رسالة تحذير إلى الإنتربول. وفي تلك الحالات، يعمل الإنتربول مع المكاتب المركزية الوطنية على جمع معلومات إضافية قد تكون مفيدة في إجراء التحقيقات عبر الحدود وفيما بين الوكالات.

٣٩ - ويسهم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في الدرع العالمي بتعزيز قدرات سلطات إنفاذ القانون والعدل الجنائي الوطنية على وضع السياسات الضرورية وتنظيم رقابة المخزون من المواد الكيميائية المزدوجة للاستعمال وحركة تلك المواد داخل البلد، لا سيما بشأن ١٤ مادة من كيميائيات السلائف المستعملة في الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

٤٠ - وشارك في إطار ذلك البرنامج ما يزيد على ٩٠ بلداً في تبادل المعلومات في حينها عن تحركات كيميائيات السلائف المتفجرة العالية الخطورة عبر الحدود. ويشمل الدرع العالمي بناء قدرات الدول والمساعدة على تحسين الاتصالات بين وكالات الجمارك وغيرها من وكالات إنفاذ القانون. ومن بين الأدوات العملية المتاحة مجموعات التعرف على المتفجرات وأجهزة تحديد هوية الأجهزة المتعلقة بالكيميائيات والمتفجرات.

برنامج إنفاذ مكافحة تهريب الكيميائيات التابع للإنتربول (CHASE)

٤١ - يستهدف برنامج مكافحة تهريب الكيميائيات التابع للإنتربول وقف تهريب الكيميائيات المستعملة في تصنيع الأسلحة. ويتوخى البرنامج زيادة قدرات أجهزة الشرطة والجمارك والمجرة وتأمين الكيميائيات والحدود عن طريق دورات التدريب وعملية متعددة الجنسيات.

٤٢ - ويهدف برنامج تحديد مخاطر الكيميائيات وتخفيف حدة تلك المخاطر التابع للإنتربول إلى تطوير قدرات البلدان على تحديد المخاطر الإقليمية الناشئة عن العوامل الحربية الكيميائية، والكيميائيات الصناعية السامة وسلائفها التي تحصل عليها وتستهملها الجهات من غير الدول.

## التوصية ٢

يوفر برنامج الدرع العالمي وبرنامج مكافحة تهريب الكيميائيات وبرنامج CRIMP التابعان للإنتربول بنية أساسية ممتازة يجري من خلالها تسيير التعاون الدولي على رصد السلائف المتفجرة. وسوف تستفيد تلك البرامج من ارتفاع عدد الدول المشاركة، ومن المزيد من الدعم المالي والتقني المقدم من الدول التي لديها القدرة على تقديم ذلك الدعم.

منع تحويل مسار المواد العسكرية

٤٣ - تحقيقاً للفعالية في منع مصنعي الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع من الوصول إلى الذخيرة العسكرية، هناك ثلاثة إجراءات أساسية هي: تأمين مخزونات الذخائر، والتخلص من فوائض الذخائر، وإزالة وتدمير الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب.

## إدارة المخزون

٤٤ - تشكل مستودعات ذخائر القوات المسلحة مصدراً رئيسياً من مصادر الذخائر والمتفجرات غير المشروعة المستعملة في تصنيع الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع<sup>(٢٣)</sup>. وما لم يتم تأمين وإدارة المخزونات على الوجه الملائم فإنها تكون معرضة لتحويل مسارها. ويفتقر عدد كبير من القوات المسلحة، رغم حيازتها لمخزونات هائلة من الذخيرة، إلى القدرة على التخطيط الدقيق وتركيز الاهتمام باستمرار على سلامة وأمان المخزون من الذخائر، وتناول هذا المخزون ونقله والتخلص منه. ويعني سوء الممارسات الوطنية بشأن المخزون عدم القدرة على تحديد الفوائض، مما يفضي إلى الارتفاع الشديد في حجم مخزونات الذخائر التي لا يكون ثمة حاجة إليها في الكثير من الأحيان<sup>(٢٤)</sup>.

## التخلص من الفوائض

٤٥ - ثمة عنصر محوري في مدى كفاية إدارة المخزون هو تحديد الفوائض، أي الذخائر التي لا حاجة إليها في التشغيل. وما لم يتم التعرف على الفوائض، قد يتواصل اعتبار أن كامل المخزون الوطني له قيمة تشغيلية. وبسبب عدم استعمال فوائض الذخيرة، يستمر تكديسها بالمخازن ومن ثم تشكل خطراً جسيماً.

٤٦ - ومن المفضل عموماً تدمير فوائض الأسلحة بدلاً من تخزينها<sup>(٢٥)</sup>. وفي البيئات التي تنتهي بها النزاعات، يزيل تدمير فوائض الأسلحة والذخيرة فوراً إمكانية تزعزع الاستقرار من جديد، واستغلال ذلك في إعداد الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. ويستلزم أيضاً تأمين المخزونات وصونها على النحو الملائم تمويلاً وقدرة تنظيمية، الأمر الذي يكون نادراً في كثير من الأحيان في البيئات التي تنتهي بها النزاعات، ويفضي إلى تحويل مسار الموارد بعيداً عن جهود التعافي والتنمية التي تمس الحاجة إليها. ومن ثم، لدى المفاضلة بين تكاليف التدمير والتكاليف المرتبطة بتأمين وصون المخزون على الأجل الطويل، تميل الآراء إلى اعتبار التدمير الحل الأفضل من الوجهة الاقتصادية كذلك<sup>(٢٦)</sup>.

(٢٣) انظر A/63/182.

(٢٤) انظر S/2015/289.

(٢٥) انظر A/CONF.192/15.

(٢٦) معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، Costs of Disarmament: Cost-Benefit Analysis of SALW، Destruction versus Storage (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع GVE.06.0.13)

## إزالة المتفجرات من مخلفات الحرب

٤٧ - ومن المخاطر المرتبطة بالذخائر غير المتفجرة التي يخلفها النزاع احتمال استعمالها كمكونات في الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، كما هو الحال في ليبيا. وعلاوة على الاعتبار الإنسانية المباشرة، يشكل ذلك حجة إضافية لصالح التخلص منها فوراً.

## التوصية ٣

تبين من التقييم أن القصور في ضبط المخزون هو القاعدة وليس الاستثناء في كثير من البلدان النامية والدول التي تتعافى من النزاع المسلح. وفي هذه الظروف، فإن ما ينبغي تركيز الاهتمام عليه ليس هو فحسب الفائض في المخزون، ولكن أيضاً انعدام السياسات الملائمة وعمليات الإدارة الكائنة وراء تلك الحالة. ولا تزال الحكومات غير واعية بوجود الفوائض، وما زالت مخزونها الوطنية خطراً على سلامة الناس ومصدراً محتملاً للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. فينبغي إيلاء أولوية لإدارة مخزونات الذخائر بقدر كاف، وتدمير فوائض الذخيرة على وجه السرعة - في جميع البلدان بالمناطق التي تشهد تحديات - في إطار تخفيف حدة المخاطر الناشئة عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

## التوصية ٤

ينبغي لدى منح تراخيص تصدير الذخائر أن يقيس البلد المصدر مدى قدرة البلد المستورد على تأمين مخزونات الذخيرة بشكل مستدام، بالقيام على سبيل المثال بتطبيق المبادئ التوجيهية الدولية في هذا الصدد بفعالية.

## التوصية ٥

ينبغي للدول الأعضاء تقديم ما يلزم من دعم إلى المنظمات الدولية والإقليمية المعنية بغية تعزيز تنفيذ برنامج العمل المتعلق بمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه (A/CONF.192/15، الفصل الرابع)، لا سيما من خلال إدارة الأسلحة والذخائر بتطبيق معايير رسمية من قبيل المعايير الدولية لتحديد الأسلحة الصغيرة والمبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة.

## التصدي للتطرف المصحوب بالعنف

٤٨ - ثمة حاجة إلى التصدي مبكراً للظروف التي تسهم في ظهور التطرف المصحوب بالعنف، وذلك بهدف تقليل فرص كثرة استعمال الجماعات المسلحة للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، عادة في حالات العنف المتطرف. ويتعين دائماً إكمال تدابير مكافحة التطرف المصحوب بالعنف بالإجراءات الوقائية. ويبدو في الأغلب الأعم أن الشبان الذكور هم الذين بدأوا في استعمال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. ومن شأن التصدي للأسباب الجذرية المفضية إلى هذه الظاهرة وإدخال الوقاية في صلب نهج شامل أن يساعد على معالجة عدد من الظروف الكامنة التي تدفع الأفراد نحو الانضمام إلى جماعات التطرف المصحوب بالعنف. وتوفر خطة عمل منع التطرف المصحوب بالعنف التي وضعها الأمين العام إطار توجيهيا في هذا الصدد.

## التوصية ٦

من العناصر التي ينبغي اعتبارها ضرورية في عملية التصدي لمسألة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، الحكم الرشيد، وامتثال حقوق الإنسان وسيادة القانون، ووجود تدابير وآليات فعالة كفيلة بالتصدي لأعمال التهميش والمظالم التي تتعرض لها فئات بعينها، منها الأقليات والنساء، وتشجيع تحقيق نمو اجتماعي - اقتصادي مستدام وشامل للجميع.

## التأهب

وضع القواعد والمعايير والسياسات

## القانون الدولي

٤٩ - للاطلاع على مناقشة عن صكوك القانون الدولي ذات الصلة، انظر الدراسة التي أعدها معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح المشار إليها في بداية هذا التقرير<sup>(٢٧)</sup>، و”تجميع المبادئ التوجيهية وأفضل الممارسات وغير ذلك من التوصيات القائمة التي تستهدف التصدي لتحويل مسار المواد التي يمكن استعمالها في تجهيز الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع أو استعمال تلك المواد بصورة غير مشروعة“ الذي أُعد في سياق اتفاقية الأسلحة التقليدية<sup>(٢٨)</sup>.

٥٠ - ويرد في الجدول التالي مباشرة وصف لصكوك القانون الدولي الأساسية المتعلقة بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

عدد الدول الأطراف	الغرض من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع
	البروتوكول الإضافي الثاني المرفق باتفاقية الأسلحة التقليدية <sup>(٢٩)</sup>
	يُحظر في النزاع استعمال أجهزة ”مصممة لإحداث إصابة لا داعي لها ١٠٢ أو معاناة لا ضرورة لها، أو من طبيعتها إحداث ذلك“، ”ضد السكان المدنيين بصفقتهم هذه، أو ضد مدنيين فرادى أو أعيان مدنية“، أو بطريقة عشوائية.

(٢٧) معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، ”Addressing improvised explosive devices“.

(٢٨) [www.unog.ch/80256EDD006B8954/\(httpAssets\)/55E574B550D10D00C1257A78006B2196/\\$file/IEDs\\_Compilation.pdf](http://www.unog.ch/80256EDD006B8954/(httpAssets)/55E574B550D10D00C1257A78006B2196/$file/IEDs_Compilation.pdf)

(٢٩) البروتوكول المتعلق بحظر أو تقييد استعمال الألغام والأشراك الخداعية والنبائط الأخرى بصيغته المعدلة في ٣ أيار/مايو ١٩٩٦ (البروتوكول الثاني المعدل)، المرفق باتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر. البروتوكول الخامس الملحق باتفاقية الأسلحة التقليدية: البروتوكول الخامس بشأن المتفجرات من مخلفات الحرب (الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، المجلد ٢٣٩٩، الرقم ٢٢٤٩٥).

عدد الدول الأطراف	الغرض من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع	
	ويحظر استعمال الأجهزة التي "تُرَبط أو تُقرن بالشارات المحمية المعترف بها دولياً"، أو "الجثث والمقابر"، أو "المرافق الطبية والنقل الطبي"، أو "الأشياء المصممة لإطعام الأطفال أو مشروبهم"، أو "الأشياء ذات الطابع الديني"، أو "الآثار التاريخية"، أو "الأعمال الفنية" أو "أماكن العبادة"، أو "الحيوانات وحيثها"، في "أي مدينة أو قرية أو بلدة أو منطقة أخرى تضم تركزا مماثلاً من المدنيين، ولا يجري فيها قتال بين قوات برية أو لا يبدو أن قتالا وشيكاً سيجري ما لم: (أ) تكن موضوعة على هدف عسكري أو بجواره مباشرة؛ (ب) أو تتخذ تدابير لحماية المدنيين من آثارها، مثل إقامة مخافر إنذار أو إصدار تحذيرات". ويتم إزالة الأجهزة الأخرى بعد تبادل المعلومات العملية وعقب توقف الأعمال العدائية.	
٩١	المسائل المتعلقة بعملية الإزالة، وتبادل المعلومات التشغيلية؛ وخطة عمل مساعدة الضحايا؛ وأفضل الممارسات الطوعية ترد في المرفق	البروتوكول الخامس المرفق باتفاقية الأسلحة التقليدية
١٥٣	تتيح الاتفاقية اكتشاف المتفجرات التجارية بتمييزها بعلامات كيميائية؛ وتحظر تخزين المتفجرات الخالية من العلامات	اتفاقية تمييز المتفجرات البلاستيكية بغرض كشفها (United Nations, Treaty Series, (vol. 2122, No. 36984
١٦٢	عمليات الحظر؛ عملية الإزالة؛ تبادل المعلومات التشغيلية؛ مساعدة الضحايا؛ التثقيف في مجال مخاطر الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب	اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد، وتدمير تلك الألغام (United Nations, Treaty Series, vol. 2056, No. 35597)
١٠٨	عمليات الحظر؛ عملية الإزالة؛ مساعدة الضحايا؛ تدمير المخزون؛ التثقيف في مجال المخاطر	اتفاقية الذخائر العنقودية (United Nations, Treaty Series, vol. 2688, No. 47713)
١٦٨	تجرّم الهجمات الإرهابية بالقنابل	الاتفاقية الدولية لقمع الهجمات الإرهابية بالقنابل (United Nations, Treaty Series, (vol. 2149, No. 37517
١٦٥	مساعدة الضحايا؛ عدم التعرض للاستغلال والعنف والإيذاء	اتفاقية الأشخاص ذوي الإعاقة (United Nations, Treaty Series, (vol. 2515, No. 44910
	يُجرّم توفير الدعم المالي وغيره من أشكال الدعم للإرهاب؛ ويتناول ملزم لجميع التعاون مع الحكومات الأخرى في مجال التحقيقات والكشف عن هوية الدول الضالعين في الأعمال الإرهابية واعتقالهم وتسليمهم ومحاکمتهم	قرار مجلس الأمن ١٣٧٣ (٢٠٠١)

عدد الدول الأطراف	الغرض من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع
	قرار مجلس الأمن ١٥٤٠ (٢٠٠٤) يستلزم من الحكومات أن تحول دون قيام الجهات من غير الدول ملزم لجميع باستحداث أسلحة الدمار الشامل وما يتصل بها من مواد، أو اقتنائها أو الدول تصنيعها أو امتلاكها أو نقلها أو تحويلها أو استعمالها

٥١ - وإضافة إلى تلك الصكوك المحددة، يضع بوضوح القانون الدولي لحقوق الإنسان التزامات على كاهل الدول بأن تحترم حقوق الإنسان الواجبة لجميع الأفراد وحماية تلك الحقوق والوفاء بها في إطار ولايتها القضائية.

٥٢ - ويتناول القانون الدولي الجوانب الرئيسية من استعمال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. كما ينظم القانون الدولي الإنساني (في النزاعات المسلحة) والقانون الدولي لحقوق الإنسان استعمال تلك الأجهزة. والصك القانوني الحالي الوحيد المتصل مباشرة بالمسألة ويرد به ذكر صريح للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع هو البروتوكول المتعلق بحظر أو تقييد استعمال الألغام والأشراك الخداعية والنبائط الأخرى بصيغته المعدلة في ٣ أيار/مايو ١٩٩٦ (البروتوكول الثاني المعدل)، المرفق باتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر. ويبدو أن لا ثمة حاجة إلى مزيد من التدابير التقييدية، بيد أن الالتزام بصكوك القانون الدولي لا يزال بعيداً عن الشمول، حيث لم تصدق على هذا البروتوكول سوى ١٠٢ دولة. وتكمن تلك المشكلة غالباً في الانتهاكات المتعمدة الواسعة النطاق للقانون الدولي على يد الجماعات المسلحة. ويتمثل أحد إجراءات التصدي الرئيسية لمسألة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في القيام على كل من الصعيد الدولي والوطني والمحلي بوصم استعمالها، الأمر الذي قد يكون رادعاً قوياً لتلك الجماعات المسلحة التي تسعى إما إلى اكتساب الشرعية السياسية، أو الدعم داخل المجتمع المحلي.

#### التوصية ٧

ثمة حاجة إلى الالتزام والتقييد بشكل شامل بصكوك القانون الدولي المتصلة مباشرة بالتصدي لمسألة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وينبغي للدول التي لم تنضم بعد إلى تلك الصكوك أن تفعل ذلك على وجه السرعة. وسيفضي ذلك إلى زيادة دعم النظام القانوني الدولي وتمكين الدول من أن تستفيد استفادة كاملة من الترتيبات التنفيذية المتصلة بذلك والتي قد يجري إدراجها في إطار استراتيجيات وطنية بشأن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وينبغي للدول الأطراف في صكوك القانون الدولي ذات الصلة أن تسعى بنشاط إلى تشجيع الالتزام بتلك المعاهدات تعزيزاً للقواعد التي تصون الإنسانية.

## التوصية ٨

ينبغي للدول، وفقاً لمبادئ باريس، أن تعتبر الأطفال المتهمين بجرائم بموجب القانون الدولي، يُزعم ارتكابها لدى ارتباطهم بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة، ضحايا أساساً لجرائم ارتكبت ضد القانون الدولي، بدلاً من اعتبارهم فحسب مرتكبين لتلك الجرائم<sup>(٣٠)</sup>. ويجب معاملتهم وفقاً للقانون الدولي في إطار العدالة التصالحية وإعادة التأهيل الاجتماعي.

٥٣ - وعلى صعيد السياسة الدولية، يجري التصدي للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع من خلال قرارات الجمعية العامة (لا سيما القراران ٤٦/٧٠ و ٨٠/٧٠) ومجلس الأمن، وسياسات كيانات الأمم المتحدة المختصة وغير ذلك من المنظمات الدولية.

## عمليات السلام

٥٤ - ما برح استهداف حفظة السلام عمداً بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع واحداً من العوامل التي دفعت إلى إحداث التغييرات العميقة الجارية في عمليات السلام. وتشمل إجراءات التصدي التي تتخذها منظومة الأمم المتحدة في هذا الصدد تعزيز تقييم الأخطار التي يتعرض لها الأمن، وأدوات تنظيمية، وتوحيد جميع موارد أمن الأمانة العامة في إدارة شؤون السلامة والأمن، وتوفير تدريب وتوجيه متخصصين حسب الطلب، على سبيل المثال تقديم التدريب قبل وبعد نشر الأفراد، وتوفير المعدات للبلدان المساهمة بقوات، وتطوير التدريب المقدم بوجه خاص بشأن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع إلى الموظفين المدنيين التابعين للأمم المتحدة، وتقديم التدريب على إبطال مفعول الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع إلى سرايا الهندسة/إبطال مفعول الذخائر المتفجرة.

٥٥ - وفي حين أن أنشطة تخفيف حدة المخاطر متأصلة في مكافحة المخاطر الناشئة عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، ينصب تركيز عمليات السلام التي تقوم بها الأمم المتحدة على حماية القوات، وسلامة وأمن الأفراد، وتنفيذ الولاية تنفيذاً فعالاً، بما يشمل، حسب الاقتضاء، حماية المدنيين. ولا تنخرط الأمم المتحدة مباشرة في عمليات مكافحة الإرهاب العسكرية، بيد أنه يتعين عليها أن تكون قادرة على العمل بسلامة وفعالية في البيئات التي تُستعمل فيها أساليب غير نظامية، من قبيل تلك التي تستلزم استعمال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع (انظر A/70/357-S/2015/682).

(٣٠) [www.unicef.org/emerg/files/ParisPrinciples310107English.pdf](http://www.unicef.org/emerg/files/ParisPrinciples310107English.pdf)

٥٦ - وفي حين تقوم الأمم المتحدة بوضع معايير بشأن التدريب المطلوب، وتحدد القدرات والمعدات اللازمة لحفظه السلام، ما زالت تقع على الدول الأعضاء التي تنشر أفراد نظاميين في عمليات السلام المسؤولية عن ضمان الإعداد الملائم للأفراد العسكريين وأفراد الشرطة العاملين في بيئات عالية الخطورة قبل نشرهم، وحثوهم على المعدات المناسبة، جنباً إلى جنب مع الأساليب والوسائل الفنية والإجراءات الضرورية لتحقيق ذلك بفعالية.

#### التوصية ٩

ينبغي لمجلس الأمن، لدى البت في ولايات عمليات السلام، أن يأخذ في الاعتبار سياق حالة الخطر المتمثل في الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وأن يدرج، حسب الاقتضاء، تدابير شاملة كفيلة بتخفيف حدة ذلك الخطر.

٥٧ - وعلى صعيد الأدوات والمبادئ التوجيهية، توفر المعايير الدولية بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام إطاراً توجيهياً عالمياً عن الممارسات الجيدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، التي تشمل تخفيف حدة خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وتشكل المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة معايير تقنية عن إدارة دورة عمر الذخيرة بسلامة وأمن. وفي حين أن معايير الإجراءات المتعلقة بالألغام لا تتناول بشكل خاص الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، فإن المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة من شأنها مساعدة تلك الجهات صاحبة المصلحة في البحث عن ممارسات جيدة رسمية في المجال الإنساني لدى العمل على منع تحويل مسار الذخائر<sup>(٣١)</sup>.

٥٨ - وتقوم إدارة عمليات حفظ السلام التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة بوضع دليل للوحدات العسكرية عن التخلص من الذخائر المتفجرة، ودليل عن تخفيف حدة خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على المقار العسكرية ومقار الشرطة. وسوف يركز هذان المنشوران التوجيهيان، اللذان وضعا بالتشاور مع الدول الأعضاء، على تعزيز قدرة البلدان المساهمة بقوات على دعم عمليات حفظ السلام، وسيوفران دليلاً مرجعياً عن المهام التنفيذية التي يقوم بها الأفراد النظاميون بهدف دعم فهم أنشطة تخفيف حدة خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في عمليات حفظ السلام التي تقوم بها الأمم المتحدة، والتخطيط لتلك الأنشطة وتنفيذها.

(٣١) [www.mineactionstandards.org/](http://www.mineactionstandards.org/); [www.un.org/disarmament/un-safeguard/guide-lines](http://www.un.org/disarmament/un-safeguard/guide-lines)

٥٩ - وتقدم المبادئ التوجيهية الداخلية بشأن تخفيف حدة خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في سياق البعثات، الصادرة عام ٢٠١٦، مجموعة وسائل التخطيط والتنسيق للنظر فيها لدى قيام عمليات حفظ السلام بوضع الإجراءات المتسقة الكفيلة بخفض حدة الوقع على أفراد وأصول الأمم المتحدة نتيجة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وبدلاً من تحديد الأساليب التشغيلية أو تقديم توجيهات بشأن إعداد إجراءات شاملة ترمي إلى تخفيف حدة مخاطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، تسجل هذه المبادئ التوجيهية أفضل ممارسات الأمم المتحدة التشغيلية بشأن تخفيف حدة مخاطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وتشكل الإطار اللازم لاستراتيجية شاملة من استراتيجيات الأمم المتحدة.

٦٠ - وفي الآونة الأخيرة، نقحت الأمم المتحدة أيضاً دليل الأمم المتحدة بشأن سياسة الأمن بهدف التصدي لمخاطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع<sup>(٣٢)</sup>، وقامت بتحديث "التوجيهات المتعلقة بسلامة الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب"<sup>(٣٣)</sup>.

٦١ - والخطر الذي تتعرض له الأمم المتحدة نتيجة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع هو موضوع السياسة المطبقة في نظام إدارة الأمن في الأمم المتحدة بشأن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع (دليل السياسة الأمنية، الفصل ٤، الفرع ذال). وهو يحدد الأدوار والمسؤوليات التي يضطلع بها المسؤولون في نظام إدارة الأمن في الأمم المتحدة في مجال إدارة المخاطر الناشئة عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

٦٢ - وفي الميدان الإنساني، ما برحت الجمعية العامة تشير إلى الحاجة الإنسانية الماسة الناشئة عن قيام الجهات من غير الدول بزراعة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، إلى جانب الخطر الذي يتعرض له المجال الإنساني نتيجة استعمال تلك الأجهزة في حالات ما بعد انتهاء النزاع (القرار ٨٠/٧٠). والدول الأعضاء مدعوة إلى القيام، إلى جانب الأمم المتحدة، بتزويد البلدان المتضررة بالمعلومات الضرورية والمساعدة التقنية والمالية والمادية اللازمة لتعيين مواقع الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع ورفعها وتدميرها، إذا كان لديها القدرة على عمل ذلك. وتقدم دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، وكيانات أخرى، التدريب، والمعدات، وبناء القدرات في مجال تخفيف حدة خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، إلى الدول المتضررة وبعثات حفظ السلام. وتقدم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)

(٣٢) انظر "United Nations overview of the improvised explosive device situation and reflections of a coherent response" (انظر الحاشية ١٧).

(٣٣) [www.mineaction.org/resources/u](http://www.mineaction.org/resources/u)

الدعم إلى الدول في مجال التثقيف بالمخاطر وإعداد نظم رصد الإصابات بغرض حماية الأطفال ومجتمعاتهم المحلية.

٦٣ - وجرى أيضاً إدماج الوعي بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في نهج السلامة والأمن في إطار التدريب بالبيئات الميدانية بعدد من البلدان على توفير السلامة للعاملين، الذي يتعين أن يتلقاه جميع موظفي الأمم المتحدة. وقد تضمن دليل الطوارئ الصادر عن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إجراءات التصدي للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في التعليمات الصادرة إلى موظفيها<sup>(٣٤)</sup>.

٦٤ - ولدى لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار ١٣٧٣ (٢٠٠١) بشأن مكافحة الإرهاب دليل عن الممارسات والمدونات والمعايير الدولية الموصى بها، التي تتضمن الاهتمام بمنع تزويد الإرهابيين بالأسلحة، وفرض ضوابط على نقل الأسلحة والمتفجرات، وإعداد برامج للرقابة تستهدف الكشف عن تهريب الأسلحة ومنعه<sup>(٣٥)</sup>.

٦٥ - وخلال عام ٢٠١٥، اعتمد المؤتمر الدولي الثاني والثلاثون للصليب الأحمر والهلال الأحمر قراراً بشأن سلامة وأمن المتطوعين في المجال الإنساني، يحث الجهات الفاعلة المعنية على تزويدهم بالحماية والتدريب والدعم والتأمين بغرض المساعدة على تقليل ما يواجهونه من مخاطر في جهودهم المبذولة والتصدي لنطاق تلك المخاطر<sup>(٣٦)</sup>.

#### التوصية ١٠

ينبغي أن تنفذ عمليات السلام بشكل تام وفي الوقت الملائم المبادئ التوجيهية بشأن تخفيف حدة خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في سياق البعثات.

#### التوصية ١١

ينبغي للأمم المتحدة أن تقوم، في إطار الاستفادة من المعايير الدولية بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام، بوضع معايير دولية فيما يتعلق بإبطال مفعول الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وذلك بالتشاور مع الدول الأعضاء.

(٣٤) <https://emergency.unhcr.org/entry/34680/dealing-with-critical-incidents-and-trauma-staff>

(٣٥) [www.un.org/en/sc/ctc/practices.html](http://www.un.org/en/sc/ctc/practices.html)

(٣٦) قرار اللجنة الدولية للصليب الأحمر (2015) 32IC/15/R5.

### التشريعات والأنظمة والإجراءات الوطنية

٦٦ - وتحتاج الدول إلى أن تضمن وضع تشريعات وأنظمة وإجراءات فعالة تتيح لها التصدي بطريقة كلية لمسألة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وفي ضوء مشاركة شتى الكيانات الحكومية في ذلك، قد يفيد إجراء تقييم ذاتي على الصعيد الوطني في تقييم التدابير القائمة والتعرف على الثغرات.

#### التوصية ١٢

من شأن المعلومات المقدمة من جميع الجهات الفاعلة المعنية في الحكومة توفير نظرة عامة على المجالات التي في حاجة إلى تعزيز فيما يختص بمسألة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

#### التوصية ١٣

من الضروري، تحقيقاً للفعالية في التصدي لمسألة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، فهم أهمية الإجراءات المطلوبة على الصعيد المحلي والمجتمعي. وستكون الحكومات الوطنية في حاجة إلى العمل باستمرار مع السلطات والمجموعات المحلية من خلال أنشطة تتراوح ما بين توعية تجار التجزئة المحليين وجمع الاستخبارات، وبين إنشاء برامج القضاء على التطرف.

#### التوصية ١٤

تُشجّع الدول على دعم معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح في إنشاء أداة للتقييم الذاتي الطوعي يكون من شأنها مساعدة الدول على أن تقوم بجهودها الذاتية بتحديد الثغرات والتحديات في الأنظمة وعمليات التأهب اللازمة للتصدي للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على الصعيد الوطني.

### التنسيق على كل من الصعيد الوطني والدولي

٦٧ - لا يكون كافياً في الغالب تبادل المعلومات على الصعيد الوطني بين الشرطة والجمارك والسلطة العسكرية. ومن الضروري تشغيل هياكل التنسيق الوطنية، المدعمة بقنوات مأمونة يتم من خلالها تبادل المعلومات العملياتية يومياً.

٦٨ - وعلى الصعيد الدولي، تعاني الأدوات والموارد القائمة من التشتت بين العديد من الكيانات، في الوقت الذي لم يكن فيه حتى وقت قريب محفل رسمي يتسنى لجميع الدول الأعضاء داخله مناقشة جميع جوانب مسألة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. ومن خلال

اتخاذ قرار الجمعية العامة عن مسألة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، أنشأت الدول ذلك المحفل المركزي.

#### التوصية ١٥

بوسع الدول، خلال المناقشة السنوية التي ستجريها الدول داخل الجمعية العامة عن القرار الصادر بشأن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، أن تركز بوجه خاص على مسائل التنسيق بين شتى المبادرات والنهوج القائمة بالفعل، داخل الأمم المتحدة وخارجها. وعند اللزوم، يمكن أن تتولى اجتماعات مفتوحة غير رسمية إعداد تلك المناقشات تمهيدا لصوغ وتقديم قرار الجمعية العامة. وستكون تلك العملية شاملة وفعالة إلى حد بعيد من حيث التكلفة.

#### التوصية ١٦

في معرض السعي إلى تقليل الازدواجية في العمل على الصعيد العالمي وزيادة المزايا النسبية إلى الحد الأقصى لدى شتى الهيئات المتعددة الأطراف، بوسع الدول التركيز على الأنشطة الجارية داخل منظمات وعمليات معينة وتوحيد تلك الأنشطة. فعلى سبيل المثال، تنطبق الأنشطة في المجالات التقنية من الإجراءات الإنسانية المتعلقة بالألغام، من قبيل عملية الإزالة، ومساعدة الضحايا، والتثقيف بالمخاطر، وإدارة المخزون، على الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع الناشئة عن النزاع على غرار انطباقها على غيرها من المتفجرات من مخلفات الحرب. ولذا، تتضمن العمليات الراهنة بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام التصدي لخطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع ودعم تنسيق إجراءات الاستجابة الإنسانية التي تقوم بها الأمم المتحدة.

#### قواعد البيانات

٦٩ - دعت الجمعية العامة إلى مشاركة جميع الدول الأعضاء في مجموعة من الإجراءات الشاملة والمنسقة بهدف مكافحة الخطر العالمي المتمثل في الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع (القرار ٤٦/٧٠). وتشكل قواعد البيانات أدوات مهمة في التنسيق، وتبادل المعلومات، وبناء القدرات. وفي ضوء حساسية مسألة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، هناك في الوقت ذاته قيود على كمية المعلومات التي يمكن تبادلها علانية. وتستلزم بعض قواعد البيانات الدولية بيئة مأمونة تكون إمكانية وصول الحكومات إليها محدودة. وثمة حاجة إلى إجراء مداوات مناسبة تستهدف تحديد البيئة الشبكية التي يمكن فيها إنشاء قواعد البيانات

المذكورة؛ وفي هذا الصدد شجعت الجمعية العامة اتخاذ خطوات صوب "تنسيق مختلف الجهود المبذولة حالياً" (القرار ٤٦/٧٠، الفقرة ١٥).

#### التوصية ١٧

يبدو أن أفضل مكان لإعداد قواعد البيانات عن مسألة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع هو المؤسسات الحكومية الدولية التي لديها عضوية عالمية أو شبه عالمية، التي يمكن أن يقوم المسؤولون بزيارة مواقعها الشبكية للحصول على معلومات رسمية أخرى، والتي يُضمن فيها أعمال الصيانة السنوية، والمتاح فيها قنوات المعلومات المأمونة لنقل البيانات الحساسة.

#### التوصية ١٨

رغبة في زيادة جوانب التأزر إلى أقصى حد، سيقوم مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح، بدعم من كيانات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة، بإنشاء محور على شبكة الإنترنت يوفر توجيهاً محايداً ورسمياً عن المعلومات المتصلة بالتصدي بطريقة شاملة لمسألة أجهزة المتفجرات اليدوية الصنع. وسيشمل المحور المواضيع الأربعة الرئيسية المطروحة في هذا الفرع، ومن ثم تيسير الاطلاع - بدون ازدواجية - على الأدوات القائمة التي تعرض الممارسات الجيدة، داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها، وسد الثغرات حيثما تقتضي الحاجة ذلك.

#### التوصية ١٩

هناك عدة بلدان لديها قواعد بيانات وطنية متاحة علناً عن شركات تصنيع المفجرات. وسيفضي تجميع هذه المعلومات الوطنية في مستودع عالمي إلى تعزيز إمكانات إجراء التحقيقات والمحاکمات. ويمكن أن تتضمن قاعدة البيانات المذكورة اسم شركات التصنيع ومعلومات عن كيفية الاتصال بها، وخصائص أرقامهم التسلسلية وغير ذلك من العلامات المميزة. وحيث إن ذلك سيكون أداة أساسية في أعمال إنفاذ القانون، فإن الإنترنت هو أفضل جهاز لإنشاء تلك الأداة فيه.

## جمع البيانات وتبادل المعلومات

## جمع البيانات

٧٠ - غالباً ما يكون من الصعب الحصول على بيانات عن حوادث وضحايا الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع (A/2014/41). وعادة ما تكون المعلومات عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع مجزأة ومقصورة، مثلاً على الوفاء بالاحتياجات العسكرية والتجارية والإنسانية، ومستندة إلى منهجيات شتى، ولا تكون المواد المتعلقة بالمصادر متاحة إلا في عدد محدود من اللغات. وفي كثير من الأحيان يجعل ذلك من المستحيل إجراء مقارنات وتحليلات مفيدة. ولمعالجة مسألة وجود تعريفات شتى لأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وعدم وجود بيانات مصنفة (حسب نوع الحادث، أو نوع السلاح، أو بيانات مفصلة عن الضحايا والتأثيرات)، أعدت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام قائمة المفردات عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع<sup>(٣٧)</sup>.

٧١ - إن وجود معلومات دقيقة ومفصلة عن حوادث الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع عنصر ضروري من عناصر وضع إجراءات تصدي فعالة لخطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وإلى جانب الإسهام في إنفاذ القانون، والإجراءات القضائية، والعمليات العسكرية، من شأن وجود مجموعات من البيانات العالية الجودة المساعدة على وضع إجراءات تصدي فعالة ترمي إلى تقليل الضحايا المدنيين إلى أقل حد والوفاء باحتياجات أولئك الضحايا.

٧٢ - وقد بدأت أيضاً الآليات القائمة التي تتولى جمع البيانات عن المتفجرات جمع البيانات عن الضحايا المستخلصة من الحوادث المرتبطة بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع<sup>(٣٨)</sup>. وحسب ما تبين من عملية جمع البيانات عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي قامت بها بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، من شأن الاتساق في جمع البيانات باستعمال تصنيف كاف المساعدة على توفير المعلومات اللازمة لاستراتيجيات الحد من خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، ومحاسبة مستعمليها، ومساندة اتخاذ التدابير الرامية إلى خفض عدد الضحايا المدنيين.

(٣٧) متاحة على الموقع <http://www.mineaction.org/sites/default/files/publications/UNMAS%20IED%20Lexicon.pdf>.

(٣٨) على سبيل المثال، تجمع آلية جمع البيانات من أجل استراتيجية الأمم المتحدة بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام ٢٠١٣-٢٠١٨ بيانات عن الضحايا مستخلصة من الحوادث المرتبطة بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

٧٣ - وتعمل الأمم المتحدة حالياً على إعداد أداة الإبلاغ UN SAGE بهدف تحسين تقديم تقاريرها وتحليل الحالات في عمليات حفظ السلام. وتتيح تلك الأداة توحيد طريقة الإبلاغ عن الحوادث عبر جميع البعثات.

#### التوصية ٢٠

يتضمن إعداد منشور سنوي استعراضاً عاماً للبيانات المتصلة بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع حسب البلدان، ويتيح أيضاً إجراء تقييمات على الصعيدين الإقليمي والعالمي، سيكون له قيمته في إعداد سياسات تصدي كافية وقابلة للقياس. وسيكون من المهم في إعداد هذا المنشور الذي يتكرر إصداره الاستفادة من المصادر المتاحة بلغات شتى. وحيث إن جمع البيانات عنصر محوري في اتخاذ قرارات مستنيرة عن مسائل الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، تُشجّع الدول على الاستفادة في تمويل ما قد يُتخذ من مبادرات في هذا السبيل.

#### التوصية ٢١

ينبغي للأمم المتحدة أن تواصل البناء على عملية جمع البيانات وتحليلها الجارية فعلاً، ووضع قاعدة بيانات تقنية عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع بدعم من الدول الأعضاء التي لديها القدرة على تقديم ذلك الدعم.

#### البحوث

٧٤ - وتشمل المجالات التي في حاجة إلى إجراء المزيد من البحوث بشأنها:

- الأساس المنطقي الذي تستند إليه الجماعات المسلحة في استعمال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع ونبذة سردية عن تلك الجماعات.
- رصد مكونات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.
- الخصائص الإقليمية في إنتاج الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع واستعمالها.
- تقليل خصائص التفجير في الأسمدة.
- المبادرات المتخذة خفضاً لحدة خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع ومدى نجاح ذلك.

- الآثار الاجتماعية - السياسية والاقتصادية الناشئة عن استعمال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

الآثار التي تتعرض لها الفئات الضعيفة، بمن في ذلك النساء والأطفال

- دور المجتمع المدني في مكافحة ارتفاع مستوى استعمال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

#### التوصية ٢٢

من شأن إجراء المزيد من البحوث عن شتى أبعاد مسائل الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، بما في ذلك المنع والتأهب والتصدي والتعافي، المساعدة على توفير المعلومات الكفيلة بتحسين فهم النهج المتعدد الوجوه المطلوب في التصدي لمسألة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وبوسع معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، إلى جانب غيره من المؤسسات الأخرى المعنية بالبحوث، العمل مع الدول في تلك المهام.

#### تبادل المعلومات

٧٥ - إن تبادل المعلومات عن حوادث الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، أو الأجهزة ومكوناتها، أو الأنشطة التي يُشتبه ارتباطها بالمتفجرات، أو الضالعين في استعمال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع من أفراد وشبكات، يفضي إلى تحسين التخطيط وصوغ السياسات بخصوص التخفيف من حدة خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وتوفير المعلومات اللازمة للتدريب وتطوير القدرات، والمساعدة على التعرف على الاتجاهات والأنماط في استعمال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وتركيبها، وتيسير تحديد معالم شبكات تلك الأجهزة. بيد أن الحالة غالباً ما تتمثل في عدم قيام شتى وكالات الاستخبارات والشرطة ومراقبة الحدود والشؤون العسكرية حتى الآن، على الصعيد الوطني، بوضع أنماط كافية للتعاون.

٧٦ - إضافة إلى ذلك، من الضروري تبادل المعلومات الاستخباراتية بين الدول، نظراً إلى أن المخاطر الناشئة عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع نادراً جداً ما تؤثر في بلد واحد. وغالباً ما يفضي انعدام الثقة بخصوص الاستخبارات الحساسة، حتى داخل التحالفات الصديقة، إلى حظر ذلك التعاون. وقد يؤدي نقص الموارد اللازمة لجمع وتحليل البيانات عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع إلى مضاعفة صعوبة المسألة.

٧٧ - وفي سياق الجزاءات المفروضة على تنظيمي داعش والقاعدة، أشار مجلس الأمن إلى ضرورة تعزيز التنسيق وتبادل المعلومات سواء بين الدول الأعضاء أو بين الحكومات والقطاع الخاص، سعياً إلى وقف تدفق مكونات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع من قبيل المكونات الكيميائية، والمفجرات، وفتائل التفجير (قرار مجلس الأمن ٢٢٥٥ (٢٠١٥)).

### التوصية ٢٣

ضماناً للأمان في تبادل المعلومات عن العمليات، بوسع الدول استعمال شبكة I-24/7 التابعة للإنتربول، والشبكة WCO CENcomm كلما أمكن ذلك.

٧٨ - يوفر مشروع WATCHMAKER التابع للإنتربول دعماً تشغيلياً ومتخصصاً إلى جميع البلدان الأعضاء فيه البالغ عددها ١٩٠ بلداً من خلال إصدار إشعارات الإنتربول ورسائل تحذير عن الأفراد المعروف قيامهم بتصنيع الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع أو استخدامها. وتشمل حالياً قاعدة بيانات المشروع المذكور موجزات بيانات عن ١٠٠٠ من صانعي القنابل ينتمون إلى ٢٥ بلداً، مما يتيح للسلطات تبادل بيانات الاستدلال الحيوي وسجلات الوثائق. وفي هذا السياق، أصدرت منظمة الإنتربول حتى الآن ما يزيد على ٧٠٠ نشرة، منها ١٧٦ نشرة حمراء عن أشخاص مطلوبين ضالعين في حوادث الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، و ٦٧ نشرة خاصة مشتركة بين الإنتربول ومجلس الأمن فيما يتصل بأفراد صدرت بشأنهم نظم جزاءات من مجلس الأمن. وتصدر نشرات الإنتربول البنفسجية، التي تركز على أسلوب العمل، بهدف تبادل المعلومات التقنية عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، استناداً إلى معلومات مقدمة مباشرة ومحدثة من سلطات البلدان الأعضاء.

٧٩ - وفي إطار فريق الخبراء غير الرسمي المعني بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، تقوم الدول، بموجب البروتوكول الثاني المعدل المرفق باتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر، بتبادل معلومات عن التطورات التقنية، والتوعية بالمخاطر، والحوادث المتصلة بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وإنشاء شبكة نقاط الاتصال الوطنية.

٨٠ - وتستهدف شراكة Axon Global بشأن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع تشجيع الدول والولايات القضائية على خفض الحواجز المائلة أمام تبادل المعلومات. ويجري في إطار مستودع للبيانات تبادل البيانات الأساسية عن آثار استعمال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. ويشترك حالياً في هذا المشروع الرائد حوالي ١٢ بلداً وعدد من المنظمات الدولية منها دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام ومنظمة الإنتربول.

## التوصية ٢٤

ينبغي أن تتولى أولاً المبادرات الرامية إلى إنشاء محافل دولية لتبادل المعلومات، تحديد أفضل المحافل المهيئة لأداء كل نوع من أنواع تبادل المعلومات.

## التوصية ٢٥

ينبغي حيثما أمكن أن يحل تطوير المعايير أو المبادئ التوجيهية القابلة للتطبيق عالمياً محل البرامج المركزة على تبادل الممارسات الجيدة.

## التوصية ٢٦

قد تكون منظمة الإنتربول ومنظمة الجمارك العالمية هما أفضل قناتين لتبادل المعلومات عن المشتريات الكبيرة أو المشتبه بها الموجهة إلى شراء مواد السلائف.

## التوعية

٨١ - يوفر كل من استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب<sup>(٣٩)</sup>، وخطة العمل لمنع التطرف العنيف (A/70/674) توجيهات شاملة عن كيفية معالجة بعض الأسباب الجذرية العميقة المؤدية إلى زيادة سوء استعمال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

٨٢ - وحيث إن مكونات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع تكاد تشمل دائماً سلعاً تجارية، ثمة أهمية خاصة للتوعية على الصعيد الوطني من خلال الاتصال بالقطاعات الصناعية ذات الصلة لدى التصدي لمسألة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

٨٣ - وتقدم الأمم المتحدة، في كثير من البلدان المتضررة، الدعم إلى الحكومات والشركاء للمساعدة على إدراج أنشطة التثقيف بشأن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في برامج التثقيف الأوسع نطاقاً بمخاطر الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب.

٨٤ - ويتضمن برنامج الدرع العالمي العمل مع قطاع الصناعة الخاص على إنشاء برامج الممارسات الفضلى في مجال تجنب تحويل مسار كيميائيات السلائف بصورة غير مشروعة. فعلى سبيل المثال، شاركت منظمة الجمارك العالمية في اجتماعات الرابطة الدولية لصناعة الأسمدة.

(٣٩) [www.un.org/counterterrorism/ctitf/en/un-global-counter-terrorism-strategy](http://www.un.org/counterterrorism/ctitf/en/un-global-counter-terrorism-strategy)

- ٨٥ - وتوفر الأمم المتحدة تدريباً إلى حفظة السلام قبل نشرهم يتضمن التوعية بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع<sup>(٤٠)</sup>، إلى جانب تثقيف مكثف بالمخاطر إلى المجتمعات المتضررة.
- ٨٦ - ويقدم دليل الأمم المتحدة بشأن السلامة من الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع توجيهات عن الآثار والعلامات المنذرة بالخطر، ومشورة أساسية عن السلامة إلى المنظمات والأفراد<sup>(٤١)</sup>.

#### أنشطة الدعوة

- ٨٧ - ويمكن لأنشطة الدعوة التي تمارسها الأمم المتحدة مع الأطراف في النزاعات أن تؤثر إيجابياً في التصدي لاستعمال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع لدى دعم تلك الأنشطة ببيانات موثوق بها ومشاركة مستدامة. فعلى سبيل المثال، بادرت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان بتنفيذ أنشطة الدعوة في صورة حوار مع أطراف النزاع في ذلك البلد، وتقديم تقارير علنية ومنتظمة عن الضحايا المدنيين. بمن فيهم ضحايا استعمال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وإصدار بيانات الإدانة ضد حوادث الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع الشنيعة وذات الدلالة بوجه خاص. وقد أمكن تنفيذ أنشطة الدعوة المذكورة عن طريق التوثيق المنهجي للحوادث التي تتسبب في وقوع ضحايا مدنيين في أفغانستان والمشاركة المستدامة من البعثة.

#### إجراءات التصدي

##### عملية الإزالة

- ٨٨ - يعد تحقيق الأغراض الإنسانية من عملية إزالة الألغام الأرضية والأفخاخ المتفجرة وغيرهما من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع المخلفة في المناطق التي توقفت فيها الأعمال القتالية الحثيثة شرطاً ضرورياً من شروط عودة المشردين داخلياً واللاجئين بأمان. وإلى جانب هذه العوامل المباشرة، يشكل احتمال استعمال مكونات الذخيرة غير المنفجرة المخلفة بعد النزاع في الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع سبباً منطقياً إضافياً يساند فورية الإزالة.

- ٨٩ - وفي ظل تزايد استعمال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، فإن الأمم المتحدة، والشركاء المنفذين، والوكالات الحكومية المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام، والمنظمات غير

(٤٠) "United Nations overview of the improvised explosive device situation" (انظر الحاشية ١٧).

(٤١) متاحة على الموقع [http://www.mineaction.org/sites/default/files/publications/Handbook\\_English.pdf](http://www.mineaction.org/sites/default/files/publications/Handbook_English.pdf).

الحكومية الوطنية والدولية مطالبة بشكل متزايد بتطهير المناطق الملوثة. ويتبدى حجم المشكلة الآن في مدينة الرمادي في العراق. فمنذ نيسان/أبريل ٢٠١٦، لا تزال مساحة ٩٥ في المائة من المدينة - بعد تحريرها من داعش - غير مأهولة بسبب المخاطر الناشئة عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وغيرها من المتفجرات من مخلفات الحرب.

٩٠ - وتسهم القدرة المتوافرة الحالية لدى دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام على تخفيف حدة مخاطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في مد منظومة الأمم المتحدة بالخبرات التقنية والاستشارية في مجال الكشف عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وإزالة مفعولها والتخلص منها، وكذلك إجراء التحقيقات بعد حدوث الانفجار.

#### التوصية ٢٧

ينبغي للدول الأعضاء أن تأخذ في الاعتبار تزايد تعقد انتشار الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وحجم ذلك الانتشار لدى التخطيط لعمليات الاستجابة الإنسانية وإعداد البرامج بشأنها.

#### التوصية ٢٨

ينبغي للدول الأعضاء أن تقدم الدعم الضروري إلى المنظمات الدولية والإقليمية المعنية والمنظمات غير الحكومية ذات الخبرة لمساعدتها على إزالة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وغير ذلك من مخاطر الانفجارات بسرعة وفعالية.

تعطيل الاستعمال وإجراء عمليات الأدلة الجنائية وجمع الاستخبارات

٩١ - قد توفر التحقيقات التي تجري بعد انفجار الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع معلومات ضرورية عن مصدر وأصل مكونات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، ودلالات أخرى عن طبيعتها، وكذلك عن مستعملها ومنتجي وموردي مكوناتها. ومن ثم فإن القدرات على إجراء عمليات الأدلة الجنائية للتحقيق في الهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع ضرورية في جهود التصدي لمخاطر تلك الأجهزة. ويوفر مشروع التوعية الكيميائية وتأمين مسرح الجريمة خدمات مسؤولي إنفاذ القانون المدربين الذين لديهم معارف ومهارات إضافية تعزز قدرتهم على تحديد مسارح الجريمة الملوثة بالمواد الكيميائية، والعمل داخلها، وإجراء التحقيقات بشأنها.

٩٢ - وداخل الأمم المتحدة، تُوكل إلى فرقة العمل المعنية بتنفيذ تدابير مكافحة الإرهاب ولاية تعزيز تنسيق جهود منظومة الأمم المتحدة في مجال مكافحة الإرهاب. ويتناول أيضاً الفريق العامل المعني بإدارة الحدود وإنفاذ القانون المسائل المتعلقة بمدى إمكانية الوصول إلى الأسلحة.

٩٣ - وتتضمن فعلاً المبادرات القائمة الرامية إلى وقف الإرهاب تدابير شتى تستهدف مكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وأيضاً من شأن تنفيذها بفعالية في مكافحة الإرهاب إحداث التأثير المفيد الكفيل بوقف هجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

#### التوصية ٢٩

ثمة حاجة إلى مواصلة تنفيذ الآليات والمبادرات التي تتصدى للإرهاب من قبيل الاتفاقية الدولية لقمع الهجمات الإرهابية بالقنابل ( *United Nations, Treaty Series, vol. 2149, No. 37517* )، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ونظم الجزاءات المفروضة على الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) والقاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات، واستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب. وفي الوقت ذاته، سيكون من المفيد أن تركز تلك المبادرات والآليات على مسألة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في سياق الإرهاب وعلى كيفية حصول الإرهابيين على الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وإنتاجها واستعمالها.

٩٤ - ويسعى مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب إلى أن يصبح مركز امتياز في مجال الخطاب المناهض للإرهاب، ومكافحة نشر التطرف، وتعزيز الحوار والتعاون بين قطاعات التنمية والأمن على الصعيد الوطني، ومكافحة استعمال الإرهابيين لشبكة الإنترنت. ويعمل المركز مع المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب في مبادرة مشتركة عن أمن الحدود تستهدف جمع ونشر الممارسات الجيدة بشأن أمن وضبط الحدود في منطقة الساحل والقرن الأفريقي.

٩٥ - ويمثل الفريق العامل التابع للمركز الدولي للبيانات عن القنابل هيئة تعاونية مشكلة من وكالات حكومية معترف بها، حيث تركز تلك الهيئة على تقاسم الاستخبارات التقنية عن المتفجرات وكذلك معلومات تتصل باستعمال المتفجرات بصورة غير قانونية. وتشارك في الفريق العامل حالياً ٤٠ دولة، وهناك بلدان أخرى مُنحت مركز المراقب عددها ١٢ بلداً.

#### التوصية ٣٠

ينبغي للدول المتضررة بالهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع إيلاء أولوية للاستثمارات في القدرات على إعداد الأدلة الجنائية، وتلقي المساعدة تحقيقاً لهذا الغرض.

## تقديم المساعدة إلى الضحايا

٩٦ - في أفغانستان، تفضي زيادة تعرض عدد من المدنيين للتشوه من جراء الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع بمقدار الضعف عن عدد من يتعرضون للقتل بسببها، إلى وجود حالة تستلزم الوفاء باحتياجات طويلة الأجل تتمثل في تقديم الرعاية الطبية وإعادة التأهيل لأولئك المدنيين الذين يعانون أصلاً من نزاع طويل الأمد<sup>(٤٢)</sup>.

٩٧ - وتضع سياسة الأمم المتحدة بشأن مساعدة الضحايا فيما يتعلق بالإجراءات المتعلقة بالألغام (٢٠١٦) إطاراً لعمل كيانات فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام، وذلك دعماً لضحايا الألغام وغيرها من المتفجرات من مخلفات الحرب، بما في ذلك الذخائر العنقودية والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

٩٨ - ويوفر دليل الأمم المتحدة للسلامة فيما يتعلق بالألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع توجيهات بشأن تقديم المساعدة في حالة الطوارئ، بما في ذلك الإحلاء والإسعافات الأولية. ووضعت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) أيضاً توجيهات عن مساعدة الضحايا تركز على الأطفال ضحايا الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب، بما في ذلك الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وتنطبق على الأطفال وأسرتهم ومجتمعاتهم المحلية.

## التوصية ٣١

ينبغي أن يتلقى ضحايا الهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع نطاقاً كاملاً من إجراءات الدعم منها العلاج من الأضرار الجسدية والنفسية، وكذلك من التأثير الاجتماعي - الاقتصادي الطويل الأجل الناتج عن ما لحق بهم من إصابات. كما ينبغي للدول أن تقر بحقوق الضحايا ودعم تلك الحقوق امتثالاً لاتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. ويلزم إجراء المزيد من البحوث عن الأضرار الطويلة الأجل والمباشرة التي تسببها الهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

(٤٢) بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في أفغانستان ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان "Afghanistan: Annual Report 2015 - Protection of Civilians in Armed Conflict" (كابل، شباط/فبراير ٢٠١٦).

## بناء القدرات

٩٩ - سوف تتضمن المساعدة التقنية والمالية فيما يتصل بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع تعزيز نظم الرقابة الوطنية ومراقبة الحدود، وتقديم المساعدة القانونية في مجال وضع الضوابط على مواد السلائف أو تحسين تلك الضوابط. وشجّع مجلس الأمن، في قراره ٢٢٢٠ (٢٠١٥)، لجنة مكافحة الإرهاب والمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب، أن تركز، في إطار ولاية كل منهما الحالية وبالتعاون الوثيق مع هيئات مكافحة الإرهاب ذات الصلة التابعة للأمم المتحدة، على قدرات واحتياجات الدول الأعضاء فيما يختص بالتصدي للمخاطر الناتجة عن الاستحواذ على الأسلحة التي يستعملها الإرهابيون، وكذلك مكافحة تزويد الإرهابيين بالأسلحة والاتجار بها معهم.

١٠٠ - وقد أوكلت إلى المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب ولاية تقديم تقرير، داخل الإطار الحالي لتقديم التقارير، إلى لجنة مكافحة الإرهاب عن الثغرات القائمة في القدرات المذكورة، وخطط ملموسة كفيلة بتيسير المساعدة التقنية تعزيزاً لقدرات الدول الأعضاء.

١٠١ - وقد دشنت الدول الأطراف في البروتوكول الثاني المعدل استقصاءً طوعياً عن التعاون الدولي على التصدي للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع<sup>(٤٣)</sup>.

١٠٢ - وما برحت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام تقدم الدعم والتدريب والتوجيه والمعدات إلى الدول وحفظه السلام، لا سيما إلى وحدات المشاة، وسرايا إزالة الذخائر المتفجرة في البعثات العاملة في جمهورية أفريقيا الوسطى والصومال والعراق وليبيا ومالي. وما برحت الدائرة تقدم، في الصومال، التدريب إلى قوات الاتحاد الأفريقي وقوات الأمن الصومالية وتزويدهما بالمعدات بغرض تعزيز قدراتهما على معالجة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وخلال عام ٢٠١٥، زُودت قوة الشرطة الصومالية للمرة الأولى على الصعيد الوطني بالقدرة على إبطال مفعول الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

١٠٣ - والأمم المتحدة ملتزمة بمواصلة نقل مهام الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى الجهات الفاعلة الوطنية (A/70/207)، بما في ذلك القدرة على معالجة مسألة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

١٠٤ - وغالباً ما يستلزم التحقيق الذي يجري بعد الانفجار مزيجاً من الأخصائيين المدربين تدريباً عالياً، من قبيل التقنيين وعلماء الأدلة الجنائية التابعين لفرقة القنابل، الذين قد لا يكونون متوافرين لدى جميع البلدان. وستتطلب تلك البلدان تعاوناً دولياً ومساعدة دولية على تطوير تلك القدرات. وقد نُفذت فعلاً مبادرات في هذا الخصوص، فعلى سبيل المثال،

(٤٣) CCW/APII/CONF.17/WP.1.

توفر دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام التدريب على إجراء التحقيقات بعد وقوع الانفجار إلى الشرطة الصومالية المحلية.

١٠٥- وعلى مدار أكثر من عقد من الزمان، ما برح مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة يعزز قدرة السلطة القضائية ومسؤولي إنفاذ القانون على معالجة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والمواد الكيميائية ذات الاستعمال المزدوج. وقد تحقق ذلك من خلال المساعدة التقنية المخصصة لأهداف محددة للمساعدة مثلاً على تحسين إدارة مسرح الجرائم التي تدخل فيها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وتنظيم الرقابة على المخزون وحركة المواد الكيميائية ذات الاستعمال المزدوج، والدعم المقدم إلى ضحايا الهجمات الإرهابية المستعمل فيها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وعلاوة على ذلك، يعمل المكتب على تيسير التنسيق والتعاون فيما بين الجهات صاحبة المصلحة الدولية والوطنية المعنية، لدى طلب معدات تتصل بالكشف عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

#### التوصية ٣٢

ينبغي للدول الأعضاء أن تقدم إلى البلدان المتضررة المعلومات والمساعدة التقنية والمالية والمادية اللازمة لتحديد أماكن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وإزالتها وتدميرها إن كان لديها القدرة على ذلك؛ كما ينبغي للدول، عند اللزوم، تلقي المساعدة على تقييم ما لديها من مخزونات تجارية وعسكرية وطنية والتصدي لما يتصل بها من مخاطر.